المجلة المصرية للبحوث والدراسات الإسلامية-كلية الآداب-جامعة سوهاج مج (١١)-ع (١١)- يناير ٢٠٢٤م- الصفحات(١٧٤-١٩٨)

منهج الشيخ حسن العِدوي الحمزاوي في كتابه " النور الساري من فيض صحيح الإمام البخاري "[١]

وليد محمد الصغير عبد العال

باحث ماجستير بقسم الدراسات الإسلامية

waleedms164@gmail.com

ملخص

تناول هذا البحث جزءًا من منهج الشيخ حسن العدوي الحمزاوي في كتابه: "النور الساري من فيض صحيح الإمام البخاري" وجاءت هذه الدراسة في: مقدمة, وتمهيد, ومبحث, وخاتمة.

أما المقدمة: ففيها الحمد والثناء على الله تعالى, والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ثم إشارة سريعة لمنزلة السنة النبوية، وصحيح البخاري.

أما التمهيد: ففيه ترجمة الشيخ حسن العدوي الحمزاوي. وأما المبحث: ففيه جانب من منهج الشيخ العدوي في الترجمة للرواة، وقسمته إلى ستة مطالب، وهي كالآتي:

المطلب الأول: تمييز الرواة, ونسبهم. المطلب الثاني: اعتناؤه بذكر كنية الراوي ولقبه. المطلب الثالث: إذا نسب الراوي إلى جده، أو غير ذلك، ينص على اسمه واسم أبيه. المطلب الرابع: إذا كان الراوي مختلف في اسمه، ينص على ذلك غالبًا. المطلب الخامس: يذكر مرادف الاسم أو نقيضه, لمزيد من إيضاحه, وعدم اللبس، أو التصحيف. المطلب السادس: يذكر القرابة بين الرواة أحيانًا، أما الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

الكلمات المفتاحية: منهج – حسن العدوي– البخاري– النور الساري.

---

[١]هذا البحث مستل من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث، وهي بعنوان ((منهج الشيخ حسن العدوي الحمزاوي في كتابه "النور الساري من فيض صحيح الإمام البخاري))، وتحت إشراف: أ.د/ عماد علي عبد السميع–كلية الآداب–جامعة أسيوط& د/ أمين عبيد فهمي–كلية الآداب–جامعة سوهاج.

Abstract

This research dealt with part of the approach of Sheikh Hassan Al-Adawi thesis included an introduction, apreface, a section and a Conclusion.As for the introduction, it contains praise and praise to God Almighty , May peace and blessings be upon the Messenger of God Then a quick reference to the status of the Sunnah of the Prophet and Sahih Al-Bukhari.As for the introduction: it is translated by Sheikh Hassan Al-Adaw Al-Hamzawi, and as for the topic, it contains an aspect of SheikhAl-Adawi's approach.The first requirement is a translating narrators and divided it into six topics, which are as follows: requirement is to take care to mention the narrator's surname and surname. The third requirement: If the narrator is attributed to his grandfather, or something else, he states his name and his father's name Fourth requirement: If the narrator has a different name, this is often stated. Fifth requirement: Mention the synonym of the names or their opposite, for further clarification and to avoid confusion or misrepresentation. Sixth requirement: The kinship between the narrators is sometimes mentioned. As for the conclusion: it the most important results that I reached

Keywords: HasanAl-Adwi-Al-Bukhari-approach-The Revolutionary Light.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين, الملك الحق المبين, وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له, ولي الصالحين، ومنير الطريق للسالكين, وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله, خاتم الأنبياء والمرسلين, ورحمة الله للعالمين.

وبعـــــد،،،

فإن السنة النبوية المطهرة لها منزلة عظيمة في الإسلام, فهي المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم, وإن اتباع السنة واجب, كاتباع القرآن؛ لما قرره المولى –ï– في العديد من الآيات, ومنها، قوله–ِ-: {قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُواْۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٥٤﴾}(١).

فمهمات السنة النبوية بالنسبة للتشريع, كثيرة, ومنها: البيان والتوضيح لما جاء في القرآن الكريم, قال: {وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾}(٢).

وقد حرص المسلمون على السنة النبوية, وأولوها بمزيد من العناية, والاهتمام, منذ عصر النبي الهُمام –‰– ومنذ عهد الصحابة الكرام, والتابعين لهم بإحسان, الذين بدأت التصانيف في عهدهم, وتوالى الاهتمام.

ولما جاء القرن الثالث الهجري, لمعت فيه نجوم التصانيف الحديثية, وكان ألمعها وأنفعها وأصحها, صحيح الإمام البخاري, الذي تلقته الأمة بالقبول, جيلًا بعد جيل, وستظل عناية المسلمين بالسنة قائمة, إلي أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ولما كان صحيح البخاري أهم كتب السنة على الإطلاق, وأصحَّ كتاب بعد كتاب الله –تعالى–, فقد بلغت عناية الأمة به الأفق, وتوالت عليه الشروح, والمصنفات العديدة, والنافعة, وكان أشهرها وأكثرها نفعًا, كتاب: (فتح الباري شرح صحيح البخاري) لشيخ الحفاظ والمحدثين

من المتأخرين[٣], الحافظ ابن حجر العسقلاني. وتوالت عناية الأمة بالاهتمام بصحيح البخاري, حتى جاء القرن الثالث عشر الهجري, وهنا, برز نجم الشيخ حسن العِدوي الحمزاوي -أحد علماء الأزهر الشريف- والذي قام بطبع كتاب صحيح البخاري, ووضع عليه شرحًا مختصرًا على الحواشي, وأسماه: **(النور الساري من فيض صحيح الإمام البخاري)**.

ولما كان هذا العالم الجليل ممن لم ينل حظه من الشهرة في زماننا, وكتبه غير متداولة في الأوساط العلمية, أراد الباحث المساهمة في إبراز الشيخ, وإحياء تراثه.

ومن هذا المنطلق، وبعد توفيق الله تعالى, ثم مشورة أساتذتي الكرام, وأصدقائي الأفاضل, وقع اختياري على هذا الكتاب النافع, فجاء بحثي بعنوان:

(منهج الشيخ حسن العِدوي الحمزاوي في كتابه النور الساري من فيض صحيح الإمام البخاري). واللهَ تعالى أسألهُ السداد والتوفيق.

خطة البحث:

اشتمل هذا المبحث على مقدمة وتمهيد ومبحث وخاتمة.

تحدثت في التمهيد عن ترجمة مختصرة للشيخ حسن العِدوي الحمزاوي.

المبحث: اشتمل على جانب من منهج الشيخ حسن العدوي في الترجمة للرواة.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا المبحث.

****

التمهيد: وفيه نبذة مختصرة عن الشارح الشيخ حسن العدوي الحمزاوي.

المسألة الأولى: اسمه.

هو: حسن العدوي الحمزاوي. هكذا سمى نفسه في مطلع كتابه "النور الساري", قال: "يقول أسير الشهوات وكثير الهفوات: حسن العِدوي الحمزاوي..."(٤).

قال صاحب الخطط التوفيقية: " حسن العدوي الحمزاوي المالكي..."(٥).

المالكي هنا: نسبة إلى مذهب الإمام مالك, وذلك لكونه مالكي المذهب, بل كان شيخ المالكية في الجامع الأزهر, ذكر الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري, في جمهرة أعلام الأزهر, أن اسمه: حسن بن حمزاوي بن عبد الكريم العدوي الحمزاوي, ووصفه بشيخ المالكية في الجامع

الأزهر (٦).

المسألة الثانية: لقبه وكنيته.

لقبه النور, وكنيته أبو علي (٧), ولعله أخذ اللقب من مسمى كتابه "النور الساري", أو لكون هذا اللقب كان مشتهرًا في ذلك الزمان بين العلماء.

المسألة الثالثة: نسبه.

يعود نسب الشيخ حسن العدوي, إلى الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود -ﷺ- وصرح الشيخ العدوي بنسبه, كما ذكر صاحب كتاب نزهة الفكر, قال: "أخبرني-حفظه الله- أن نسبه ينتهي إلى الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود -ﷺ- "(٨)

وينتسب الشيخ حسن العِدوي إلى قرية العِدوة, من قرى بلاد البهنسا(٩)

المسألة الرابعة: مولده و نشأته.

ولد الشيخ حسن العدوي سنة ١٢٢١هـ/ الموافق ١٨٠٦م, وذلك بقرية العِدوة إحدى قرى بلاد البهنسا(١٠).

ونشأ الشيخ حسن العدوي في قرية العدوة في كنف والده الذي كان يعمل ملتزمًا من ملتزمي محمد علي باشا(١١).

المسألة الخامسة: جهوده في طلب العلم.

بدأ الشيخ العدوي جهوده في طلب العلم, بحفظ القرآن الكريم ببلدته العِدوة وهو في سن صغير, فلما شبّ عن الطوق سافر إلى القاهرة فالتحق بالجامع الأزهر, حيث حلقاته العامرة بدروس العلم, فتلقى كافة العلوم المتداولة في الأزهر الشريف آنذاك, من الفقه والحديث والتفسير واللغة والعقيدة والمنطق وعلم الكلام وكافة علوم الأزهر المتداولة في ذلك الزمان, واشتهر بحفظ السنة وسير الصالحين, ونبغ الشيخ العدوي في كافة علوم الأزهر لدرجة مكنته من الجلوس للتدريس في الجامع الأزهر وهو في سن الواحد وعشرين سنة وذلك سنة: اثنتين وأربعين ومائتين وألف(١٢).

المسألة السادسة: أبرز شيوخه وتلاميذه.

أولًا: شيوخه.

تلقى الشيخ العدوي العلوم, عن عدد من أبرز علماء الأزهر في زمانه, فتلقى الفقه والتفسير والحديث, عن العلامة الشيخ محمد الأمير الصغير(١٣), وبعض الأدب والمنطق, عن البرهان القويسني(١٤) شيخ الجامع الأزهر. وأخذ عن الشيخ أحمد منة الله(١٥),

والشيخ مصطفى البولاقي(١٦), والشيخ الفضالي(١٧), وغيرهم ممن عاصرهم وتلقى عنهم (١٨), قال صاحب شجرة النور الزكية: "أخذ الشيخ حسن العدوي عن أعلام, منهم: الشيخ الأمير الصغير والشيخ أحمد –المعروف بمنة الله– وشيخ الأزهر البرهان القويسني, والشيخ مصطفى البولاقي...وغيرهم"(١٩).

ثانيًا: تلاميذه.

لم أقف من خلال الكتب التي ترجمت للشيخ العدوي على تلاميذ معينين مرتبين كالحال مع شيوخه, ولكن بالبحث في بطون كتب التراجم في ذلك العصر, وقفت على مجموعة من أسماء تلاميذه, وأبرزهم:

١– النور علي البابلاوي شيخ الأزهر الشريف, قال صاحب الفهرس: "ورسالة عاشوراء هذه مستعملة بمصر، كتب عليها جماعة من علماء الأزهر كالشيخ حسن العدوي وتلميذه النور علي البابلاوي. وقال أيضًا: " شيخ الجامع الأزهر بمصر ونقيب الأشراف بها السيد أبو الحسن علي بن محمد البابلاوي المالكي –¬– ..." (٢٠).

٢– فالح الظاهري المدني: هو محدث المدينة المنورة ومسندها, جاء في ترجمته: أنه تلقى العلم عن عدد من العلماء, وأجازوه, ومنهم الشيخ حسن العدوي الحمزاوي التقاه بمصر، وأجازه جميع هؤلاء جميع ما لهم عن مشايخهم(٢١).

٣– عليّ بن العربي الفاسي, قال صاحب فهرس الفهارس: هو أبو الحسن نور الدين عليّ ابن محمد بن العربي السقاط، الفاسي مولداً، المصري مدفناً، العلامة المحدث المسند المعمر الشهير(٢٢).

٤- الشهاب أحمد الحضراوي: وهو أحمد بن محمد الحضراوي المكي الشافعي. مؤلف كتاب(نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر في تراجم رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر) ويعد من أفضل من ترجم للشيخ حسن العدوي لأنه من معاصريه, وتلميذه, وذكر عنه مالم يذكره غيره.

٥- عبد الرحيم النشابي(٢٣).

المسألة السابعة: ثناء العلماء عليه.

وصفه تلميذه أحمد الحضراوي, بقوله: "خادم الحديث بالأزهر الأنور" وقال: هو البحر الزاخر الذي لا أول له ولا آخر, وقد أحيا الله به السنة في تلك الديار, وأمات به البدعة؛ فآلت إلى الدمار"(٢٤).

وقال عنه صاحب الخطط التوفيقية: "اشتهر بحفظ السنة وسير الصالحين, وأخذ عنه كثير من مدرسي الأزهر" (٢٥).

وقال عنه صاحب جمهرة أعلام الأزهر: خادم الحديث بالأزهر, وناصر السنة(٢٦).

وقال صاحب شجرة النور الزكية: " الشيخ حسن العدوي الحمزاوي الكوثر الراوي العلامة خادم السنة, ضياء الدجنة, العلم الأوحد الفريد, والبحر البسيط الوافر المديد, الجهبذ الكامل, العالم العامل, اشتهر بحفظ السنة وسير الصالحين, مع كرم زائد وأخلاق زكية, والأمراء يكرمونه ويقبلون شفاعته (٢٧).

وصفه الزعيم أحمد عرابي, بشيخ الإسلام, فقال: " شيخ الإسلام والمسلمين, العلّامة الشيخ حسن العدوي"(٢٨).

قال صاحب نزهة الفكر: " أنه صاحب وجاهة تامة عند الحكام, رزقه الله القبول التام, واشتهر بالعلم والكرم عند الخاص والعام, فكم من مظلوم دفعت عنه الظلامة بسببه..."(٢٩).

وجاء في الخطط التوفيقية: " وأمراء مصر يكرمونه ويقبلون شفاعته" (٣٠).

مبحث:

التعريف بالرواة، وضبط أسمائهم, وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: تمييز الرواة, ونسبهم.

المطلب الثاني: اعتناؤه بذكر كنية الراوي ولقبه.

المطلب الثالث: إذا نسب الراوي إلى جده, أو غير ذلك, ينص على اسمه واسم أبيه.

المطلب الرابع: إذا كان الراوي مختلف في اسمه, ينص على ذلك غالبًا.

المطلب الخامس: يذكر مرادف الاسم أو نقيضه, لمزيد من إيضاحه, وعدم اللبس, أو التصحيف.

المطلب السادس: يذكر القرابة بين الرواة أحيانًا.

****

المطلب الأول: تمييز الرواة, ونسبهم.

اعتنى الشارح كثيرًا بتمييز اسم الراوي, ونسبه, وإليك التوضيح بالأمثلة.

المثال الأول: باب/ أي الجوار أقرب(٣١).

وفيه علي ابن سلمة**, قال الشارح:** " قوله (علي) قال الكلاباذي(٣٢): هو ابن سلمة اللبقي بفتح اللام والموحدة والقاف النيسابوري"(٣٣)(٣٤).

المثال الثاني: باب/ من أسمع الناس تكبير الإمام.

وفيه الترجمة لمحاضر(٣٥), **قال الشارح:** " عبد الله بن داود محاضر بميم مضمومة وحاء مهملة وضاد معجمة, هو الهمداني" (٣٦).

المثال الثالث: باب/ ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث (٣٧).

وفيه مخلد بن يزيد (٣٨), **قال الشارح:** " (مَخلد) بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام وبالمهملة (ابن يزيد) من الزيادة, أبو الحسن الحراني " (٣٩).

نلاحظ في هذه الأمثلة: أن الترجمة مختصرة جدًا, اقتصرت على تمييز الراوي, ونسبه, وضبط الأسماء بالحروف وليس بالشكل؛ ليكون أبعد عن التصحيف, وهذا من منهج الشارح المتكرر كثيرًا, كما نلاحظ في المثال الأول: أنه صرح بمصدر الترجمة, نقلًا عن الكلاباذي, صاحب كتاب (رجال صحيح البخاري) وهذا قليل في تراجمه, فمعظم التراجم لا يصرح فيها عن مصادره, بنسبة حوالي ٩٠%.

فائدة مهمة: قد يتعقب الشارحُ العلماءَ في التراجم.

المثال: باب/ الوضوء مرتين مرتين.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ: "أَنَّ النَّبِيَّ ، تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ"(٤٠) .

وفيه قال الشارح: " قوله: (عن عبد الله بن زيد) أي: ابن عبد ربه صاحب رؤيا الأذان، قسطلاني"(٤١).

وتعقبه الشارح بقوله: "لكن الذي في تهذيب النووي, والكرماني, والفتح, أنه غير صاحب رؤيا الأذان, فإن صاحب رؤيا الأذان ليس له إلا حديث الأذان, وأما راوي صفة الوضوء, فهو عبد الله بن زيد بن عاصم, روى عدة أحاديث. فما قاله القسطلاني خلاف الصواب, من خط بعض الثقات"(٤٢).

نلاحظ: أن الشارح نقل الترجمة أولًا عن القسطلاني مصرحًا بذلك, ثم بين وهمه وخطأه, مثبتًا ذلك بالإشارة إلى ما عند تهذيب النووي, وفتح الباري, والكواكب الدراري للكرماني, ثم ذيل كلامه بقوله: من خط بعض الثقات.

وإليك التوثيق من هذه المصادر:

قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات: عبد الله بن زيد بن عاصم الصحابي.

هو راوي صفة الوضوء(٤٣).

قال ابن حجر في الفتح: (عبد الله بن زيد) هو ابن عاصم المازني, وحديثه هذا مختصر من حديث مشهور في صفة وضوء النبي -ﷺ- (٤٤).

قال الكرماني في الكواكب: (وعبد الله بن زيد) ابن عاصم, وهو غير عبد الله بن زيد بن عبد ربه, صاحب رؤيا الأذان(٤٥).

المطلب الثاني: اعتناؤه بذكر كنية الراوي ولقبه.

المسألة الأولى: تكنية المسمى, وتسمية المكنى من الرجال.

كثيرًا ما يكني الشارح المسمى, ويسمي المكنى, ولا يخفى أهمية معرفة ذلك في تمييز الراوي ورفع الجهالة عنه, وعدم الوقوع في اللبس والغلط.

المثال الأول: باب/ اذا اشتد الحر يوم الجمعة (٤٦).

وفيه قال الشارح: "(بشر)(٤٧), بكسر الموحدة وسكون المعجمة (ابن ثابت) بالمثلثة ثم الموحدة ثم بالفوقانية أبو محمد البصري ..."(٤٨).

المثال الثاني: باب الشرط في الرقية بقطيع من الغنم(٤٩).

وفيه قال الشارح: (عبيد الله بن الأخنس) بفتح الهمزة والنون وإسكان المعجمة بينهما وبالمهلة, أبو مالك النخعي (٥٠) (٥١).

وهكذا يصنع الشارح كثيرًا, إذا ذكر الراوي باسمه, يذكر كنيته, وإذا ذكر بكنيته يذكر اسمه, وكما في المثالين التاليين.

المثال الثالث: باب/ قتل النساء في الحرب(٥٢).

وفيه (أبو أسامة)(٥٣), **قال الشارح:** " هو كنية حماد بن سلمة "(٥٤).

المثال الرابع: باب/ الالتفات في الصلاة (٥٥).

وفيه أبو الأحوص(٥٦), **قال الشارح:** " (أبو الأحوص) بفتح الهمزة, وسكون المهملة وفتح الواو وبالمهملة سلام بتشديد اللام, ابن سليم بضم المهملة وفتح اللام, الحافظ الحنفي الكوفي"(٥٧).

المسألة الثانية: تسمية المكناة من النساء , ومن كان اسمها كنيتها نبه على ذلك.

المثال الأول: باب/ العين الجارية في المنام(٥٨).

وفيه أم العلاء, **قال الشارح:** (أم العلاء) بنت الحارث بن ثابت بن خارجة, واسمها كنيتها(٥٩).

المثال الثاني: باب/ سنة الجلوس للتشهد(٦٠).

وفيه أم الدرداء, **قال الشارح:** اسمها خيرة, ومرت في باب فضل صلاة الفجر في جماعة(٦١). وهذا وهم من الشارح: فقد خلط بين أم الدرداء الصغرى وأم الدرداء الكبرى؛ إذ قال في باب (فضل صلاة الفجر في جماعة) أم الدرداء: "هجيمة الصغرى لا الكبرى(٦٢)".

قال ابن حجر: في باب (فضل صلاة الفجر في جماعة): وأم الدرداء هي الصغرى التابعية لا الكبرى الصحابية لأن الكبرى ماتت في حياة أبي الدرداء وعاشت الصغرى بعده زمانًا طويلا... وقد تقدم في المقدمة أن اسم الصغرى: هجيمة, والكبرى: خيرة(٦٣).

المسألة الثالثة: يذكر لقب الراوي أو شهرته أحيانًا.

المثال الأول: باب/ قوله تعالى: [تخ تم ته ثم جح] (٦٤)(٦٥).

وفيه ترجمة (أحمد بن محمد) **قال الشارح:** " الملقب بمردويه – بفتح الميم وإسكان الراء وضم المهملة وبالتحتانية– السمسار المروزي"(٦٦).

المثال الثاني: باب/ الاستماع للخطبة(٦٧).

وفيه(الأغر)(٦٨), بالهمزة والمنقطة المفتوحتين وشدة الراء, سلمان الجهني مولاهم معدود من أهل المدينة وأصله من أصفهان(٦٩).

المثال الثالث: باب/ الحرة تحت العبد(٧٠).

وفيه ربيعة (٧١) بن أبي عبد الرحمن, **قال الشارح:**" وهو المشهور بربيعة الرأي" (٧٢).

المطلب الثالث: إذا نسب الراوي إلى جده, أو غير ذلك, ينص على اسمه واسم أبيه.

ولا يخفى أهمية ذلك في تمييز الراوي ورفع الجهالة عنه, وإليك الأمثلة:

المثال الأول: باب/ الذكر بعد الصلاة(٧٣).

وفيه (إسحاق بن نصر)(٧٤).

قال الشارح:" نسبة لجده؛ لشهرته, وأبوه إبراهيم"(٧٥).

المثال الثاني: باب/ غزوة خيبر(٧٦).

وفيه (سعيد ابن أبي مريم)(٧٧), **قال الشارح:** نسبة إلى جده الإمام, واسم أبيه الحكم بن محمد بن أبي مريم (٧٨).

المثال الثالث: باب/ هبة المرأة لغير زوجها وعتقها(٧٩).

وفيه ابن أبي مليكة(٨٠), **قال الشارح:** بضم الميم وفتح اللام: عبدالله بن عبيد الله(٨١).

وقد ترجم له الشارح في أكثر من موضع, منها: باب الشرط في الرقية بقطيع من الغنم(٨٢).

وللاطلاع على نماذج أخرى مما سبق؛ أشير إلى بعضها في الهامش(٨٣).

المطلب الرابع: إذا كان الراوي مختلف في اسمه, ينص على ذلك غالبًا.

المثال الأول: باب/ الأذان قبل الفجر.

روى البخاري بسنده: عَنْ أَبي جحيفة -ﷺ- قَالَ:" رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- بِالْأَبْطَحِ، فَجَاءَهُ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ خَرَجَ بِلَالٌ بِالْعَنَزَةِ حَتَّى رَكَزَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ-ﷺ-بِالْأَبْطَحِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ "(٨٤).

وفيه قال الشارح: (إسحاق) قال الغساني(٨٥) في كتاب التنبيه: " إذا قال البخاري حدثنا إسحاق -غير منسوب- حدثنا أبو أسامة: يعني به أبا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي(٨٦),

وإما إسحاق بن نصر السعدي(٨٧), إما إسحاق بن منصور الكوسج(٨٨), لا يخلو عن أحد هؤلاء الثلاثة لأنهم أقران", وعقب الشارح بقوله: " أقول: ولا يلزم بهذا القدر من الالتباس قدح في الإسناد؛ لأن أيًا كان منهم, فهو عدل ضابط بشرط البخاري"(٨٩).

وقال في موضع آخر: " الرواية عن مجهول, إذا ثبت أنه ثقة, فلا بأس بعدم العلم باسمه"(٩٠).

ويشبه ذلك ما ذكره ابن حجر: " أن رواية المستور، ونحوه، مما فيه الاحتمال, لا يطلق القول بردها، ولا بقبولها، بل يقال: هي موقوفة إلى استبانة حاله" (٩١).

وقد رجح الشارح في موضع آخر, أن المقصود بإسحاق هنا: إسحاق بن منصور, قال العدوي: " قال الغساني: قال البخاري في باب الأذان: حدثنا إسحاق, فقال أبو نصر:(٩٢) لا يخلو من ابن راهوية, أو من ابن منصور, والأشبه عندي: أنه ابن منصور". وأراد الشارح تأييد هذا القول برواية أخرى عند مسلم, فقال: " وقد خرَّج مسلم أيضًا هذا الحديث في مسنده عن ابن منصور عن جعفر بن عون "(٩٣).

الباحث: هذا وهم من الشارح في استدلاله برواية مسلم؛ إذ هي عن محمد بن المثنى عن جعفر بن عون(٩٤).

المثال الثاني: باب/ نقض شعر المرأة(٩٥).

وفيه أحمد بن عيسى, **قال الشارح:**" (قوله أحمد بن عيسى) أي التستري(٩٦).

قال الغساني(٩٧): قال ابن السكن(٩٨): هو أحمد بن صالح المصري(٩٩), وقال ابن مندة

الأصفهاني(١٠٠): كل ما قال البخاري في الجامع حدثنا أحمد ابن وهب فهو ابن صالح المصري, وإذا حدث عن أحمد بن عيسى ذكره بنسبه"(١٠١) (١٠٢).

ثم ذكر الشارح اختيار الغساني وابن سكن وابن مندة: أنه أحمد بن صالح المصري(١٠٣), وقال في الباب الذي يليه: (أحمد) غير منسوب, وفي رواية: أحمد بن صالح(١٠٤).

الخلاصة: أن الشارح يعتني بتمييز الراوي عند الاختلاف في اسمه, مستدلًا بأقوال الأئمة, ويرجح ما يراه راجحًا. وما ذكرته من نماذج على سبيل المثال(١٠٥).

المطلب الخامس: يذكر مرادف الاسم أو نقيضه, لمزيد من إيضاحه, وعدم اللبس, أو التصحيف.

المثال الأول: باب/ الخطبة على المنبر(١٠٦).

وفيه ابن أبي كثير, قال الشارح: (محمد بن جعفر بن أبي كثير) ضد القليل(١٠٧).

المثال الثاني: باب/ الدهن للجمعة(١٠٨).

وفيه ابن وديعة, قال الشارح: "(ابن وديعة) بفتح الواو, مرادف الأمانة, عبد الله المدني الأنصاري, مات بالحرة(١٠٩).

****

المطلب السادس: يذكر القرابة بين الرواة أحيانًا

وذلك لمزيد من توضيح الراوي وتمييزه, وربما للدلالة على اتصال السند.

المثال الأول: باب / الصلاة إلى السرير(١١٠).

وفيه إبراهيم النخعي, **قال الشارح:** (إبراهيم) أي: النخعي ...(والأسود)(١١١) خاله (١١٢).

المثال الثاني: باب/ عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصلِّ (١١٣).

وفيه ابن هشام, **قال الشارح:** " (ابن هشام) البصري ختن شيخه إسماعيل بن عُلية مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين" (١١٤).

الخلاصة: أن الشارح يعتني بذكر القرابة بين الرواة -أحيانا-, لما في ذلك من أهمية تتعلق بمزيد من تمييز الراوي, وبيان شيوخه, وتلاميذه, وعصره... وما ذكرته على سبيل المثال لا الحصر (١١٥).

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتنال الرغبات والصلاة والسلام على خير البريات سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا, وبعد,,,

فهذه أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه البحث, وهي كالآتي:

*** اعتنى الشارح بتحقيق أسماء الرواة عناية كبيرة.**

*** يعتمد الشارح في ترجمته للرواة على النقل من العلماء السابقين.**

*** من النادر أن يصرح الشارح بمصادره في التراجم.**

*** جل تراجمه مختصرة ومختصرة جدًا.**

***غالبًا لا يصرح بمصادره في الترجمه**

*** أن الشارح يتعقب العلماء أحيانًا في تراجمهم, ويعتمد في ذلك على ما سطرته أقلام السابقين.**

الحواشي:

(١) سورة النور, الآية: (٥٤).

(٢) سورة النحل, الآية: (٤٤).

(٣) قال الذهبي: " الحد الفاصل بين المتقدمين والمتأخرين هو رأس سنة ثلثمائة". ميزان الاعتدال: ١/٤, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: محمد البجاوي, ط: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت– ط١، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.

(٤) النور الساري من فيض صحيح الإمام البخاري: ١/١١٧, الإمام حسن العدوي الحمزاوي المالكي, تحقيق: محمد العزازي, ط: دار الكتب العلمية– بيروت, ٢٠١٤م.

(٥) الخطط التوفيقية: ١٤/١٢٠, لعلي باشا مبارك، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية, ببولاق مصر، سنة ١٣٠٦هـ.

وينظر أيضا: معجم المؤلفين, ٣/٢٤٤, عمر رضا كحالة, الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، ط, دار إحياء التراث العربي. وينظر: تاريخ التراث العربي: ١/٢٤٣ . الدكتور فؤاد سزكين, الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية , ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

(٦) ينظر: جمهرة أعلام الأزهر الشريف في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين: ٢/٥٣, للدكتور أسامة السيد محمود الأزهري، الناشر: مكتبة الإسكندرية، ط١، سنة ٢٠١٩م.

(٧) "النور أبو عليّ حسن العدوي الحمزاوي". ينظر: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: ١٠٠٦/٢, فهرس الفهارس, لعبد الحي الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، ط: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط٢، سنة ١٩٨٢م.

(٨) نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر في تراجم رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر: ٢٩١/١. أحمد بن محمد الحضراوي المكي الشافعي (ت ١٣٢٧هـ), تحقيق: محمد المصري, الناشر: وزارة الثقافة بسوريا ١٩٩٦م.

(٩) ينظر: الخطط التوفيقية, ١١٩/١٤. لعلي باشا مبارك، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية, ببولاق مصر، سنة ١٣٠٦هـ. وينظر أيضا: معجم المؤلفين, ٢٤٤/٣, عمر رضا كحالة, الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، ط, دار إحياء التراث العربي. وينظر: تاريخ التراث العربي: ٢٤٣/١ . الدكتور فؤاد سزكين, الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية , ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م.

(١٠) ينظر على سبيل المثال: الخطط التوفيقية, ١٢٠/١٤. الأعلام للزركلي: ١٩٩/٢, خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ) الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢م. وينظر: جمهر أعلام الأزهر: ٥٤/٢. وقرية العدوة تتبع مركز مغاغة, "وهي من القرى القديمة وردت في الانتصار من كفور البسقنون بالأعمال البهنساوية". القاموس الجغرافي للبلدان المصرية: ٢٤٥/٣. وقرية العدوة: الآن مركز من مراكز محافظة المنيا.

(١١) "يعد نظام الالتزام شكلاً من أشكال الإدارة المالية, حيث طبقت الدولة العثمانية هذا النظام عام ١٦٥٨م على الأراضي الزراعية لجمع ضرائبها. ولعجز هذا النظام – الالتزام الزراعي– عن تلبية حاجات الدولة المالية . قام محمد على باشا بإلغائه عام ١٨١٤م. وظن البعض أن نظام الالتزام كان قاصراً على الأراضي الزراعية فقط، وبإلغاء محمد على له، أُلغى تماماً ولم يعد له وجود في البلاد. والواقع أن هذا النظام لم يكن قاصراً على جمع إيرادات الدخل المباشر من الأراضي الزراعية فقط. بل ظل معمولاً به طوال القرن التاسع عشر، وقد لجأت إليه الحكومة لجمع ضرائب الدخل غير المباشر للخزانة المصرية. وتنوعت الالتزامات لتنوع مصادر الدخل غير المباشر، والتي منحتها الحكومة للملتزمين لتحصيل وجمع ضرائبها وسدادها للحكومة". نظام الالتزام في مصر (١٨١٤-١٨٨٢م): مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة, المجلد ٦٥، العدد ٦٥, أغسطس ٢٠١٩م, الصفحة ٧٥/٣, مقال/ جمال عبدالرحيم خليفه عبدالرحيم. وهذه المعلومة عن والد الشيخ العدوي أخذتها مشافهة عن حفيده المستشار/ محمد العدوي.

(١٢) ينظر: الخطط التوفيقية, ١٢٠/١٤, بتصرف.

(١٣) أبو العباس أحمد بن عبد الكريم بن محمد الأمير الصغير: كان من أعلام العلماء الأئمة الفضلاء، أخذ عن جده محمد الأمير الكبير وغيره، وعنه أئمة منهم الشيخ أحمد الرفاعي والشيخ الإشراقي. توفي في

حدود سنة ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م، وعمره نحو من خمس وسبعين سنة. شجرة النور الزكية: ٥٥٠/١. لابن سالم مخلوف، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان, الطبعة: الأولى، سنة ٢٠٠٣م.

(١٤) حسن بن درويش بن عبد الله بن مطاوع القويسني، برهان الدين: فاضل من أهل مصر. نسبته إلى قويسنا (قرية بمركز الجعفرية بمصر) ولي مشيخة الجامع الأزهر سنة ١٢٥٠هـ واعتراه الجذب في آخر عمره . له رسالة في (المواريث) و (شرح متن السلم) في المنطق سماه (إيضاح المبهم من معاني السلم – ط) (ت ١٢٥٤ هـ/١٨٣٨) . الأعلام للزركلي: ١٩٠/٢.

(١٥) أبو العباس أحمد بن أحمد الشهير بمنة الله الشباسي الأزهري: شيخ الإسلام، أخذ عن الشيخ محمد الأمير الكبير ومن في طبقته وتفقه على الشيخ محمد الأمير الصغير والشيخ جابر والشيخ عبد الجواد الشباسي، وعنه أخذ خلق كالشيخ حسن العدوي الحمزاوي والشيخ هارون بن عبد الرزاق وغالب علماء الأزهر، ألف رسالة في البسملة في جميع العلوم والعجالة في لفظ الجلالة مشتملة على خمسة وعشرين سؤالا ورسالة في تحقيق النصاب الشرعي والمثقال والدينار, وغير ذلك من المؤلفات. مولده سنة ١٢١٣هـ / وتوفي سنة ١٢٩٢هـ١٨٧٥م. ينظر: المصدر السابق, ٥٥١/١.

(١٦) مصطفى بن رمضان بن عبد الكريم البرلسي البولاقي، أبو يحيى: فقيه مالكي مصري. أصله من البرلس (من غربية مصر) يقال له البولاقي لأنه ولد وتوفي في بولاق، بالقاهرة، تصدى للإفتاء والتدريس بالأزهر سنة ١٢٢٣ هـ واستمر إلى وفاته. من كتبه (المنهل السيال في الحرام والحلال) فقه، و(الخطب السنية للجمع الحسينية) و(حاشية على شرح القويسني للسلم) في المنطق، و(ديوان خطب) و(السيف اليماني لمن قال بحل سماع الآلات والأغاني) وله مؤلفات أخرى. (١٢١٥ – ١٢٦٣ هـ = ١٨٠٠ – ١٨٤٧ م). الأعلام للزركلي: ٢٣٧/٧.

(١٧) محمد بن شافعي الفضالي: فقيه مصري شافعي، هو أستاذ الباجوري, من كتبه: (كفاية العوام فيما يجب عليهم من علم الكلام – ط) وللباجوري حاشية عليه. ينظر: الأعلام, ١٥٥/٦.

(١٨) ينظر: الخطط التوفيقية, ١٢٠/١٤, وينظر: نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر, ٢٩١/١.

(١٩) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: ٥٨٢/١.

(٢٠) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: ٢/ ٥٩٧ و٦٦٢.

(٢١) المرجع السابق: ١٩٥/٢.

(٢٢) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: ١٠٠٦/٢.

(٢٣) أحمد الحضراوي, وعبد الرحيم النشابي, ذكرهما أيضًا صاحب فهرس الفهارس: ١٣٧/١.

(٢٤) نزهة الفكر: ٢٩١/١.

(٢٥) الخطط التوفيقية: ١٢٠/١٤.

(٢٦) جمهرة أعلام الأزهر الشريف: ٢/٥٣.

(٢٧) شجرة النور الزكية: ١/٥٨٢. ينظر: السابق نفس الجزء والصفحة.

(٢٨) مذكرات أحمد عرابي: ص/٣٣١ وما بعدها, مجلة دار الهلال, العدد ٦١- رمضان ١٤٠٩ هـ/ مايو ١٩٨٩م.

(٢٩) نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر: ١/٢٩٢ وما بعدها.

(٣٠) الخطط التوفيقية: ١٤/١٢٠, وينظر: شجرة النور الزكية, ١/٥٨٢ . وينظر: اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب أهل المدينة: ١/ ١٢٧, محمد بن أبي القاسم السجلماسي, مطبعة الملاجئ العباسية التابعة لجمعية العروة الوثقى ١٣٢٤هـ.

(٣١) أخرجه البخاري في صحيحه: ك/ الشفعة, ٣/٨٨, برقم/٢٢٥٩.

(٣٢) الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد: ٢/٥٣٠, أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي (ت ٣٩٨ هـ) المحقق: عبد الله الليثي, ط: دار المعرفة – بيروت, ط١ ، ١٤٠٧هـ.

(٣٣) هو: علي بن سلمة بن عقبة القرشي اللبقي أبو الحسن النيسابوري , وثقه البخاري ومسلم وذكره ابن حبان في الثقات. ت ٢٥٢ هـ, يراجع/ تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ط١، ١٣٢٦هـ.

(٣٤) ينظر: النور الساري, ٥ /١٨.

(٣٥) هو: محاضر بن المورع أبو المورع الهمداني ثم اليمامي الكوفي, حدث عن الأعمش, وذكر أبو داود عن أحمد بن عبيد عن محمد بن سعد, قال: مات محاضر سنة ست ومائتين. رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ٢/١٧٥, ١/٣٢٧, أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (ت ٣٩٨ هـ) المحقق: عبد الله الليثي الناشر: دار المعرفة – بيروت, ط١.

(٣٦) النور الساري: ٢/٥١١.

(٣٧) أخرجه البخاري في صحيحه: ك/ الأذان, ١/١٧٠, برقم/ ٨٥٤.

(٣٨) ينظر ترجمته في: تهذيب التهذيب لابن حجر, ١٠/٧٢, وسير أعلام النبلاء: ٩/٢٣٠.

(٣٩) النور الساري: ٢/٧٢٢ .

(٤٠) أخرجه البخاري في صحيحه: ك/ الوضوء, ١/٤٣, برقم/١٥٨.

(٤١) النور الساري: ١/٤٨٧.

(٤٢) ينظر: النور الساري, ١/٤٨٧.

(٤٣) تهذيب الأسماء واللغات: ٢٧٦/١, أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ), عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية, ط: دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان . بدون سنة طبع.

(٤٤) فتح الباري: ٢٥٩/١.

(٤٥) ينظر: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: ٢٠٧/٢, محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (ت٧٨٦هـ), الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان, طبعة أولى: ١٣٥٦هـ – ١٩٣٧م, طبعة ثانية: ١٤٠١هـ – ١٩٨١م .

(٤٦) أخرجه البخاري في صحيحه: ك / الجمعة, ٧/٢, برقم /٩٠٦.

(٤٧) بشر بن ثابت البصري أبو محمد البزار, ذكره ابن حبان في الثقات, وقال الدارقطني: ثقة. ينظر: تهذيب التهذيب, ٤٤٤/١.

(٤٨) النور الساري: ٤٨/٣.

(٤٩) أخرجه البخاري في صحيحه: ك / الطب, ٧/١٣١, برقم/ ٥٧٣٧.

(٥٠) عبيد الله بن الأخنس أبو مالك الكوفي الخزاز قال أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. يراجع: تهذيب التهذيب, ٧/٢.

(٥١) ينظر: النور الساري: ٢١٣/٩.

(٥٢) أخرجه البخاري في صحيحه : ك / الجهاد والسير, ٦١/٤, برقم/ ٣٠١٥.

(٥٣) حماد بن سلمة أحد الأئمة الأعلام, وينظر ترجمته: في تهذيب التهذيب ١٦:١١/٣.

(٥٤) النور الساري: ١٩٠/٦.

(٥٥) أخرجه البخاري في صحيحه: ك/ الأذان, ١٥٠/١, برقم /٧٥١.

(٥٦) هو: "سلام ابن سليم الحنفي مولاهم أبو الأحوص الكوفي ثقة متقن صاحب حديث من السابعة.." : تقريب التهذيب: لابن حجر, ص/ ٢٢١.

(٥٧) النور الساري: ٥٦٨/٢.

(٥٨) أخرجه البخاري في صحيحه: ك/ التعبير, ٣٨/٩, برقم/ ٧٠١٨.

(٥٩) النور الساري: ٢٧٠/١٠.

(٦٠) أخرجه البخاري في صحيحه: ك/ الأذان, ١٦٥/١.

(٦١) ينظر: النور الساري,٦٦٥/٢.

(٦٢) السابق, ٤٢٧/٢.

(٦٣) فتح الباري: ١٣٨/٢.

(٦٤) سورة النور, الآية: (٥٨).

(٦٥) رواه البخاري في صحيحه: ك/ النكاح, ٤٠/٧, برقم/ ٥٢٤٩.

(٦٦) النور الساري: ٥٧٣/٨.

(٦٧) أخرجه البخاري في صحيحه: ك/ الجمعة, ١١/٢, برقم/ ٩٢٩.

(٦٨) هو: " سلمان بن عبد الله الأغر الجهني مولاهم المدني وأصله من أصبهان سمع أبا هريرة روى عنه الزهري وابنه عبيد الله وزيد بن رباح في الجمعة وفضل الصلاة بمكة. " الهداية والإرشاد: ٣٢٧/١.

(٦٩) النور الساري: ٣/ ٦٩.

(٧٠) رواه البخاري في صحيحه: ك/ النكاح, ٨/٧, برقم/٥٠٩٧.

(٧١) ربيعة بن أبي عبد الرحمن واسمه فروخ أبو عثمان التيمي مولى المنكدر بن عبد الله المديني مات سنة ١٣٩هـ. انظر: الهداية للكلاباذي,١/ ٢٤٨ .

(٧٢) النور الساري: ٨/ ٤٩٦.

(٧٣) أخرجه البخاري في صحيحه: ك/ الأذان, ١٦٨/١, برقم/٨٤١.

(٧٤) هو: " إسحاق بن إبراهيم بن نصر أبو إبراهيم السعدي البخاري...روى عنه البخاري في الغسل والصلاة والعيدين والتهجد وبدء الخلق وغير موضع فقال مرة حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نصر ومرة حدثنا إسحاق بن نصر نسبة إلى جده " الهداية للكلاباذي: ٧٣/١, ينظر: تقريب التهذيب, ١٠٣.

(٧٥) النور الساري: ٧٠٠/٢.

(٧٦) أخرجه البخاري في صحيحه: ك/ المغازي, ١٣٨/٥, برقم/ ٤٢٣٥.

(٧٧) هو: سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم ابن أبي مريم الجمحي بالولاء أبو محمد المصري, وقد ينسب إلى جد جده , ثقة ثبت فقيه من كبار العاشرة مات سنة أربع وعشرين وله ثمانون سنة. تقريب التهذيب: ص/٢٣٤.

(٧٨) النور الساري: ٥٣٨/٧.

(٧٩) أخرجه البخاري في صحيحه: ك/ الهبة وفضلها, ١٥٨/٣, برقم/٢٥٩٠.

(٨٠) هو: "عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله ابن أبي مليكة بالتصغير ابن عبد الله ابن جدعان يقال اسم أبي مليكة زهير التيمي المدني, أدرك ثلاثين من الصحابة, ثقة فقيه من الثالثة, مات سنة سبع عشرة ع . التقريب ص/٣١٢.

(٨١) ينظر: النور الساري, ٣٠٨/٥.

(٨٢) السابق: ٢١٣/٩.

(٨٣) ينظر على سبيل المثال: (١/٤٦١, ٤١٩, ٤٦٦) (٢/ ١٩, ٢١١, ١٢٢, ٢٠٤, ٥٦٨, ٥٨٦)(٣/ ٤٨, ٦٧) (٤/ ٨٦) (٥/ ٧ , ١٨, ١٠١, ٢٦٥, ٣٢٣, ٤١٧) (٧/ ١٢٤, ٢٨٨,٢٨٥ , ٦٢٩) (٨/ ٣١٨, ٤٨٥) (٩/ ٢٣ , ١٨٨, ٢١٣) (١٠/ ٢٣٦, ٢٩٨).

(٨٤) أخرجه البخاري في صحيحه: ك/ الأذان, ١/١٢٧, برقم/٦٢٢.

(٨٥) هو: الإمام، الحافظ، المجود، الحجة، الناقد، محدث الأندلس، أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني، الأندلسي, له كتاب في تقييد المهمل وتمييز المشكل, وكتاب في الألقاب وكتاب التنبيه على ما يقع في الصحيح من الأوهام وغير ذلك / ت ٤٩٨ هـ انظر سير أعلام النبلاء ١/ ١٥١:١٤٩ وكتاب الأعلام:٢/٢٥٥.

(٨٦) هو: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو محمد بن راهويه المروزي, ثقة, حافظ, مجتهد, قرين أحمد بن حنبل, ذكر أبو داود: أنه تغير قبل موته بيسير, مات سنة ثمان وثلاثين, وله اثنتان وسبعون خ م د ت س. تقريب التهذيب: ص/٩٩.

(٨٧) هو: " إسحاق بن إبراهيم بن نصر البخاري "وربما ينسب إلى جده" أبو إبراهيم السعدي بفتح المهملة وسكون المهملة وقيل بضم أوله وسكون المعجمة, لقبه "زكار" صدوق من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وأربعين خ ". نفس المرجع الصفحة.

(٨٨) هو: " إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج أبو يعقوب التميمي المروزي ثقة ثبت من الحادية عشرة مات سنة إحدى وخمسين خ م ت س ق " المصدر السابق ص/١٠٣.

(٨٩) النور الساري: ٢/٣٩٤.

(٩٠) نفس المرجع: ٨/٥٧١.

(٩١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر: ص/١٣٧, أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ), تحقيق وتعليق: أ. د/ عبد الله بن ضيف الله الرحيلي, الناشر: المحقق, ط٣، ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢١ م.

(٩٢) أبو نصر الكلاباذي, سبقت ترجمته.

(٩٣) النور الساري: ٢/٤٠٢.

(٩٤) أخرجه مسلم في صحيحه: ك/ الصلاة, ب/ سترة المصلي, برقم/ ٥٠٣, ١/٣٦٠.

(٩٥) أخرجه البخاري في صحيحه: ك/ الجنائز, ٢/٧٥, برقم / ١٢٦٠ .

(٩٦) جعلها عمر بن الخطاب من أرض البصرة لقربها منها, ينظر: معجم البلدان للحموي: ٢/٣٠, شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ), الناشر: دار صادر، بيروت, ط٣ ١٩٩٥ م .

(٩٧) سبقت ترجمته.

(٩٨) هو: ابن السكن سعيد بن عثمان بن سعيد المصري الإمام، الحافظ، المجود الكبير، أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن المصري البزاز، وأصله بغدادي, كان يعمل بزاز مما ساعده على الرحلة في طلب العلم وكان كثير الترحال بين النهرين نهر جيحون ونهر النيل, وهو أول من جلب صحيح البخاري إلى مصر ت ٣٥٣ هـ .ينظر: سير أعلام النبلاء ١١٧/١٦ وما بعدها.

(٩٩) هو: أحمد بن صالح أبو جعفر بن الطبري المصري الحافظ سمع ابن عيينة وابن وهب وعنه البخاري وأبو داود وابن أبي داود, وآخرون كتب عن بن وهب خمسين ألف حديث.(ت٢٤٨هـ) قلت: هو ثبت في الحديث خ د. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: ١٩٥/١ وما بعدها, لشمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، وأحمد محمد نمر، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن – جدة، الطبعة: الأولى، سنة ١٩٩٢م.

(١٠٠) ابن مندة أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد الإمام الحافظ، الجواد، محدث الإسلام، أبو عبد الله محمد ابن المحدث أبي يعقوب إسحاق بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يحيى بن مندة. من شيوخه: ابن حبان, والطبراني, وممن روى عنه: الحاكم, وأبو نعيم الأصبهاني, وغيرهما, ت ٣٩٥هـ راجع/ سير أعلام النبلاء, ٢٨:٣٨/١٧.

(١٠١) النور الساري: ٤٥١/٣.

(١٠٢) لعل الشارح نقل هذه الترجمة من تهذيب الكمال: ٥٢٦/٦.

(١٠٣) النور الساري: ٤٥١/٣.

(١٠٤) نفس المرجع: ٤٥٢/٣.

(١٠٥) ينظر: على سبيل المثال, (٤٠٩/١) (٢٧٢/٢, ٣٤٧) (٣٨٥/٣, ٤٥١, ٥٣٥) (٣٤٢/٧, ٣٥٤).

(١٠٦) رواه البخاري في صحيحه: ك/ الجمعة, ٩/٢.

(١٠٧) النور الساري: ٥٩/٣.

(١٠٨) أخرجه البخاري في صحيحه: ك/ الجمعة, ٣/٢, برقم/ ٨٨٣.

(١٠٩) النور الساري: ١٥/٣.

(١١٠) أخرجه البخاري في صحيحه: ك/ سترة المصلي, ١٠٧/١, برقم/ ٥٠٨.

(١١١) هو: الأسود بن يزيد بن قيس النخعي, أبو عمرو, أو أبو عبد الرحمن, مخضرم, ثقة, مكثر, فقيه. من الثانية, مات سنة أربع أو خمس وسبعين, ع . تقريب التهذيب: ص/ ١١١.

(١١٢) النور الساري:٢٥٨/٢.

(١١٣) أخرجه البخاري في صحيحه: ك/ التهجد,٢/٥٢, برقم/ ١١٤٣.

(١١٤) النور الساري: ٣/٣١٩.

(١١٥) ينظر على سبيل المثال: (٣/ ١١, ١٢, ٥٩, ٦٤, ١٠٢, ١٧٤, ٢٨٤, ٥٢١ , ٥٣٥) (٤/٦٣٦) (٥/ ١٨, ٢٠٤,٥٢٦) (٨/ ٥٥, ٥٨ , ٨١ , ٥٥٠) (٩/٤٩٠) (١٠/٢٨١).

****

المصادر والمراجع

١- **تاريخ التراث العربي:** الدكتور فؤاد سزكين, الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية , ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٢- **تقريب التهذيب:** لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا, الطبعة: الأولى، سنة ١٩٨٦م.

٣- **تهذيب التهذيب:** لابن حجر العسقلاني، أحمد بن محمد بن حجر العسقلاني(٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية – الهند، الطبعة: الأولى، سنة ١٣٢٦هـ.

٤- **تهذيب الأسماء واللغات:** يحي بن شرف الدين النووي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، بدون ذكر رقم الطبعة وسنة الطبع.

٥- **جمهرة أعلام الأزهر الشريف في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين:** للدكتور أسامة السيد محمود الأزهري، الناشر: مكتبة الإسكندرية، ط١، سنة ٢٠١٩م.

٦- **الخطط التوفيقية:** لعلي باشا مبارك، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية, ببولاق مصر، سنة ١٣٠٦هـ.

٧- **سير أعلام النبلاء:** للذهبي, تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط, الناشر: مؤسسة الرسالة, الطبعة: الثالثة، سنة ١٩٨٥م.

٨- **صحيح البخاري:** لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، سنة ١٣١١هـ.

٩- **فتح الباري شرح البخاري:** لابن حجر, أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي, قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب, الناشر: المكتبة السلفية – مصر

ط: السلفية, ط١، ١٣٨٠ – ١٣٩٠هـ..

١٠- **فهرس الفهارس:** لعبد الحي الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، ط: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط٢، سنة ١٩٨٢م.

١١- **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري:** لشمس الدين الكرماني, الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان, الطبعة: الثانية، سنة ١٩٨١م.

١٢- **الأعلام:** للزركلي خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)

١٣- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة:** لشمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، وأحمد محمد نمر، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن – جدة، الطبعة: الأولى، سنة ١٩٩٢م. الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م

١٤- **معجم البلدان:** لياقوت الحموي, الناشر: دار صادر – بيروت, الطبعة: الثانية، سنة ١٩٩٥م.

١٥- **معجم المؤلفين:** عمر رضا كحالة, الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، ط, دار إحياء التراث العربي. وينظر: تاريخ التراث العربي:. الدكتور فؤاد سزكين, الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية , ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م.

١٦- **نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر في تراجم رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر:** أحمد بن محمد الحضراوي المكي الشافعي (ت ١٣٢٧هـ), تحقيق: محمد المصري, الناشر: وزارة الثقافة بسوريا ١٩٩٦م.

١٧- **النور الساري من فيض صحيح الإمام البخاري:** الإمام حسن العدوي الحمزاوي المالكي, تحقيق: محمد العزازي, ط: دار الكتب العلمية- بيروت, ٢٠١٤م.

١٨- **الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد:** أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي (ت ٣٩٨ هـ) المحقق: عبد الله الليثي, ط: دار المعرفة – بيروت, ط١، ١٤٠٧هـ.